النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 08\05\2022 العدد (19) (الأحد الثاني بعد الفصح (أحد حاملات الطيب) – الرسول يوحنا الانجيلي).

اللحن: (2) – الإيوثينا: (4) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس غريغوريوس اللاهوتي"

لقد رتّبت العناية الإلهيّة أن يوضع الربّ في قبرٍ جديد لم يوضَع فيه أحدٌ من قبل، كي لا تُحسَب قيامتُه وكأنّها لأحدٍ آخر مدفون هناك معه، ولكي يتمكّن التلاميذ من المجيء بسهولةٍ فيعاينون ما قد جرى، لا سيّما أنّ الموضع كان قريباً، وكي لا يكونوا هم وحدهم شهودَ دفنِه، بل أعداؤه أيضاً، لأنّ الختوم الموضوعة على القبر وإقامة الجند لحراسته (مت 27: 66) كانت أفعال بشرٍ يشهدون على الدفن. إذاً، شاء المسيح أن يُعترَفَ بهذا جدّياً، وليس أقلّ مما بالقيامة. لذلك، كان التلاميذ هم أيضاً بمنتهى الجدّيّة في هذا الشأن، ليُظهِروا أنّه مات فعلاً. لأنّ كلّ الزمن اللاحق كان ليؤكّدَ القيامة، بواسطة الموت، ولو كُتِمَ الموت جزئيّاً في ذلك الحين، أو لو لم يكن بيِّنا تماماً، لأساء على الأرجح إلى أهميّة القيامة. لم يُدفَن المسيح على مقربةٍ لهذه الأسباب فقط، بل لكي يُثبَّتَ أيضاً أن الشائعةَ بشأن سرقته كانت كاذبة (مت 28: 12– 15). لقد نهض فيما كان الحجر والختم كلاهما يتربّصان به. بل، إذ كان ضرورياً أن يُبَدَّدَ الشكّ تماماً لدى الآخرين، فُتِحَ القبر بعد القيامة، وهذا ثبّتَ ما قد حدث.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

إلى كلِّ الأرضِ خَرجَ صوتُهُ..

ستيخن: السماواتُ تُذيع مجدَ الله.

فصل من رسالة القديس يوحنّا الرسول الأولى الجامعة (1 يو 1: 1–7 (للرسول))

الذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ، الَّذِي سَمِعْنَاهُ، الَّذِي رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، الَّذِي شَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسَتْهُ أَيْدِينَا، مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ* (لأَنَّ الْحَيَاةَ قد ظهرَتْ، ورَأَيْنَاها وَنَشْهَدُ وَنُبشِّرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الآبِ فظهرَتْ لَنَا)* الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ به نُبشِّرُكُمْ، لِتكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَشَرِكَتُنَا إِنَّما هي مَعَ الآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ* وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بهذَا لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً* وَهذه هي الْبُشرى التي سَمِعْنَاها مِنْهُ وَنُبشِّرُكُمْ بِها: أَنَّ اللهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ الْبَتَّةَ* فإِنْ قُلْنَا: إِنَّ لَنَا شَرِكَةً مَعَهُ وَسَلَكْنَا فِي الظُّلْمَةِ، نَكْذِبُ وَلا نَعْمَلُ بِالْحَقِّ* وَلكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا أَنَّه هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ لبَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي

(مر 15: 43-47، 16: 1-8 (للأحد)).

في ذلِكَ الزمان جاءَ يوسفُ الذي مِنَ الرامَةِ مشيرٌ تقيٌّ وكانَ هوَ أيضًا مُنتظِرًا ملكوتَ الله، فاجْتَرَأَ ودخَلَ على بيلاطُسَ وطلَبَ جَسَدَ يسوع* فاستغْرَبَ بيلاطسُ أنَّهُ قدْ ماتَ هكذا سريعًا، واسْتدعى قائدَ المئةِ وسألَهُ هلْ لهُ زمانٌ قدْ مات* ولمَّا عَرَفَ مِنَ القائدِ وَهَبَ الجَسَدَ ليوسفَ* فاشترى كتَّانًا وأَنزَلَهُ ولفَّهُ في الكتانِ ووضعَهُ في قبرٍ كانَ مَنحوتًا في صخرةٍ ودحرَجَ حجرًا على بابِ القبرِ* وكانَتْ مريمُ المجدليَّةُ ومريمُ أمُّ يوسي تنظرانِ أَيْنَ وُضِعَ* ولمَّا انقضى السبتُ اشتَرَتْ مريمُ المجدليةُ ومريمُ أمُّ يعقوبَ وسالومةُ حَنوطًا ليأتينَ ويَدْهَنَّهُ* وبكَّرْنَ جدًا في أَولِ الأسبوعِ وأَتَينَ القَبرَ وقدْ طَلَعَت الشَمسُ* وكنَّ يَقُلْنَ فيما بَيْنَهُنَّ مَنْ يُدَحْرِجُ لنا الحَجَرَ عن بابِ القبرِ* فتطلَّعنَ فرأَيْنَ الحجرَ قدْ دُحرِجَ لأَنَّهُ كانَ عظيمًا جدًا* فلمَّا دَخَلْنَ القبرَ رأَيْنَ شابًا جالسًا عن اليمينِ لابسًا حُلَّةً بيضاءَ فاندَهَلنَ* فقالَ لَهُنَّ: لا تندَهِلنَ. أَتَطلُبْنَ يسوعَ الناصري المصلوب. قدْ قامَ. ليسَ هوَ ههنا. هوذا الموضعُ الذي وضَعوهُ فيه* فاذهَبنَ وقُلْنَ لتلاميذِهِ ولبطرسَ إنَّهُ يَسبقُكُم إلى الجليلِ. هناكَ ترونَهُ كما قالَ لَكُمْ* فَخَرَجْنَ سَريعًا وفَرَرنَ منَ القبرِ وقدْ أَخَذَتهُنَّ الرِّعدَةُ والدهَش ولَمْ يَقُلْنَ لأَحدٍ شَيْئًا لأَنَهُنَّ كُنَّ خائفاتٍ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية "إن يوسف..." باللحن الثاني ﴾

إن يوسف المتقي أحدرَ جسدَكَ الطاهرَ من العود، ولفَّهُ بالسباني النقيّة، وحنَّطَهُ بالطّيب، وجهَّزَهُ، ووضَعَهُ في قبرٍ جديد. لكنَّكَ قمتَ لثلاثةِ أيامٍ يا رب، مانحًا العالَمَ الرحمةَ العظمى.

﴿ طروبارية "إن الملاك..." باللحن الثاني ﴾

إنَّ الملاكَ حضرَ عندَ القبر، قائلاً للنسوةِ حاملات الطيب: أمَّا الحنوط فهو لائقٌ بالأموات، وأمَّا المسيح فقد ظهرَ غريبًا من الفساد. لكن اصرخنَ هاتفاتٍ: قد قام الرب، مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿طروبارية للقديس يوحنا الإنجيلي باللحن الثاني﴾

أيها الرسول المتكلم باللاهوت حبيب المسيح الإله، أسرعْ وأنقذ شعباً عادم الحجة، لأن الذي تنازل أن تتكئ على صدرهِ يقبلك متوسلاً، فإليه أبتهل أن يبدّد سحابة الأمم المعاندة، طالباً لنا السلامة والرحمة العظمى.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارواندا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الثاني: العمل هو بركة.

تقديس العمل..

على كلِّ شخصٍ أن يرفعَ الصلاة ليقدِّسَ عملَهُ ويقدِّسَ نفسَه. فإذا كان مسؤولاً عن العمل أو رئيساً لشركة، عليه أن يقدّم المساعدة الروحيّة لموظَّفيه. الحالة الداخلية الحسنة تقدِّس العمل.

عندما يذهب الأحداث إلى معلّم ليتعلّموا مهنته فعَلَيهِ أن يُعلِّمهم المهنة ويساعدهم للعيش روحيّاً، وبذلك يُبارك الله عمله فيعودُ ذلك كلّه بالخير والمنفعة عليه وعلى عمّاله وزبائنه.

كلُّ مهنةٍ هي مصدرٌ للتقديس. فالطبيب مثلاً يجب أن يتذكّر دائماً أن النعمة الإلهية هي التي تساعده في عمله الطبّي، لذلك عليه أن يكون إناءً للنعمة الإلهية. فالطبيب المسيحي الصالح يساعد المرضى بالعلاج وبصلاحه وإيمانه كونُه يشجّعهم ويحثّهم على مواجهةِ المرضبالإيمان، وبذلك فإنّ الإيمان يجترح المعجزات. وعلى الأستاذ أن يكون مربّياً يمارس مهنته بفرحٍ فيساعد الأولاد في إعادة ولادتهم الروحيّة، الأمر الذي يتعذّر على الأهل إتمامه رغم النيّة الصالحة. على الأستاذ أن يعلّم الأولاد كيف يصبحون أعضاء صالحين في المجتمع، وإلاّ فما نفع العلوم؟ يحتاج المجتمع إلى رجال صالحين ونساء صالحات بغضّ النّظر عن العلوم والمهن. وعلى الاستاذ أن لا يهتمَّ فقط بالتلاميذ ومعرفتهم بالدروس جيداً، بل عليه أن ينمّي فيهم التقوى والصلاح والتفاني. فالعلاماتُ التي يضعها الله لا تتوافقُ مع العلامات التي يضعها الأساتذة.

المهنة لا تجعل من الانسان إنساناً..

– يا روندا، لماذا يشعر الإنسان أحياناً بالضغط يُثقِل كاهله في عمله؟

– ربما لأنه لا يواجه الأمورَ بأفكار حسنة. إذا واجه عملَه بأسلوب جيّدٍ فعندها يعيّد يومياً عيداً روحيّاً.

– يا روندا، إذا كانت طبيعة العمل قاسيةً، كالعمل في مجال البناء، أو مُذِلّةً كغسل الطناجر أو كناسة الطرقات، فكيف يواجه هذا العامل حُزنَهُ؟

– يختفي حالاً حزنُ العامل في البناء أو في تنظيف الشوارع عندما يفكر كلٌّ منهما كيف غسل المسيح أرجلَ تلاميذه، فكأنّ المسيح يقول لنا: "هكذا عليكم أن تفعلوا أيضاً" (يو 13: 4-14). فليفرح الإنسان مهما كان عملهُ، يحرث الأرض، يغسل الطناجر، ينظّف الشوارع، يجمع النفايات. فماذا نقول عن إنسانٍ لم يجد عملاً إلاّ في تنظيف المجارير، أليس هذا العامل إيقونةً لله؟ أعرف شخصاً ربَّ عائلة كان ينظّف المجارير وقد وصل إلى قامةٍ روحية كبيرة، أصيبَ بمرضِ السلِّ فلم ينقطع عن عمله رغم ظروفه الصحيّة، فأنعم الله عليه.

المهنة لا تجعل من الإنسان إنساناً... تعرّفت على عتّالٍ أقام شخصاً من بين الأموات! عندما كنتُ مسؤولاً في إسقيط الإفيرون، زارني يوماً شخص في العقد الخامس من عمره. جاء في المساء متأخراً فلم يضغط على الجرس لئلا يزعج الآباء فنام خارج الباب. عندما رآه الآباء أدخلوه وأخبروني بأمره، قلت له: "لماذا لم تضغط على الجرس لكي نفتح لك ونهتمّ بك؟". "ماذا تقول يا أبي؟ وكيف أزعج الإخوة؟". رأيت شعاعاً يرتسم على وجهه، ففهمتُ أنه يعيش حياةً روحيّةً عالية. أخبرني أنّه أصيب باليُتم باكراً بسبب وفاة أبيه، لذلك عندما تزوّج أحبّ حماه كثيراً، وكان بعد عمله يمرّ على منزل حميّه قبل عودتِه إلى منزله. ولكنّه كان يعيبُ على حميّه لأنه كان شتّاماً، وقد توسّل إليه كثيراً لكي يتوقّف عن هذه العادة البشعة فباءت محاولاته بالفشل. ذات يومٍ مرض حموه فذهبوا به إلى المستشفى حيث مكث أياماً قليلة وفارق الحياة. لم يكن صهره معه عندما فارق الحياة فقد كان مشغولاً بعمله، يفرغ سفينةً من حمولتها. عندما قصد المستشفى ورآه مسجّى على طاولةٍ، ... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"مَنْ هو؟"

رقد بالربّ كاهن كنيسة في منطقة نائية، ولأنّ الشعب لم يجد في وسطه من يصلح لترشيحه لرتبة الكهنوت، طلبوا موعدًا من الأسقف ليقابلوه، ويعرضوا عليه مشكلتهم، عساه ينتدب لهم أحد الكهنة ليخدمهم. ذهب بعض الشعب مع لجنة الكنيسة لمقابلة الأسقف، فأخذ هذا يعرض عليهم أسماء الكهنة حتّى يستقرّ رأيهم

على واحد منهم، فيقيمه على خدمتهم، ولكنّه فوجئ بأنّهم يعترضون على بعض الكهنة بحجج واهية. فمثلاً: الكاهن الفلاني قدّاسه طويل... والآخر سنّه صغير تنقصه الخبرة، ولذا لا يصلح كأب اعتراف... والثالث يشارك، أحيانًا، في الترتيل، فنتشتّت عن الصلاة، وهكذا...

فتضايق الأسقف جدًّا، ولكنّه لم يتكلّم، بل أخرج من جيبه ظرفًا، وبدأ يفضّه وهو يقول: "هذا آخر أب أعرضه عليكم. اسمعوا هذه الرسالة وهي منه، وهو يشتهي أن يخدمكم إن قبلتموه:

أحبّائي، أعرّفكم بنفسي، لأنّني سمعت أنّكم تبحثون عن كاهن... فإن أردتم، فأنا أتمنّى خدمتكم. عمري يناهز الخمسين عامًا، وصحّتي ليست على ما يرام، ولكنّي مع ذلك أقوم بأعمال كثيرة. لم أخدم في مكان واحد أكثر من ثلاث سنوات، وأثرت الاضطرابات في الأماكن التي خدمت فيها، ولا أخفي عليكم بأنّي دخلت السجن ثلاث أو أربع مرّات، ولكن ليس لذنب اقترفته. ليس عندي سجلاّت منظّمة لمن أخدمهم. بل إنّني نسيت حتّى من عمّدتهم. تشاجرت بعض الأحيان مع زملائي في الخدمة، ولكنّنا مع ذلك نحبّ بعضنا بعضًا. البعض يقول إنّني واعظ جيّد وكاهن مميّز. فلو أردتم فأنا تحت أمركم."

وهنا رفع الأسقف عينيه إلى الجالسين أمامه وسألهم: "ما رأيكم؟". فنظروا بعضهم إلى بعض متساءلين: "ماذا يحدث؟". هل يريد الأسقف أن يحضر لهم كاهنًا مريضًا، فاقد الذاكرة، كثير التجوال. وفوق كلّ ذلك خرّيج سجون ليخدمهم؟ ومن هو هذا الذي يتّصف بكلّ هذه العيوب، ويدّعي أنّه خادم للمسيح، بل كاهن أيضًا؟!!

لا، إنّهم لا يريدون أحدًا بهذه المواصفات العجيبة. ولكن من باب حبّ الاستطلاع سأل واحد من الشعب الأسقف: "وما اسم هذا الكاهن يا ترى؟!". فأجاب الأسقف بكلّ هدوء: "إنّه القدّيس بولس الرسول". فلزم الجميع الصمت، وانصرفوا وهم في غاية الخجل والارتباك.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الرسول يوحنا الإنجيلي اللاهوتي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن من شهر أيار لتذكار الاحتفاء بأعجوبة كانت تتكرّر كل سنة، في مثل هذا اليوم عند قبر القديس الرسول يوحنا الإنجيلي اللاهوتي حيث كان يتغطّى فجأة بما يشبه الرماد العطر. وجرى المسيحيون على تسمية هذا الرماد بـ "المن". وكان يشفي مرضى النفوس والأجساد الذين يدهّنون به بإيمان، من أمراضهم.

ولابد أن نعرف عن القديس شيئاً: هذا كان من بيت صيدا الجليل ابن زبدي وصالومي واخا يعقوب الكبير وكان في مبدأ أمره صياداً ثم حصل رسولا للمسيح وتلميذاً محبوباً قد اتكأ على صدره. وتبع وحده دون باقي التلاميذ حتى وهو على الصليب فأتمنه حينئذ على العذراء مريم كانه ابن آخر لها واخ ليسوع معلمه. ثم كرز فيما بعد في جميع بلاد آسيا وعلى الخصوص في افسس. ولما ثار الاضطهاد الثاني على المسيحيين من دومتيانوس سنة 96 اتى به مقيداً من آسيا الى رومية وهناك وضع في قدر مملوء زيتاً يغلي. واذا اخرج منه سالماً نفي إلى جزيرة بطمس حيث ألف سفر الرؤيا. ثم عاد إلى افسس بعد موت الملك المغتصب وألف بشارته ورسالاته الثلاث الجامعة وكان آخر الانجيليين عهداً بتأليفها ثم رقد بسلام على عهد طرائيانوس سنة 100 للمسيح وله من العمر 95 وقد لقب بالثأوّلوغس أي المتكلم باللاهوت لأنه تكلم بسمو المعاني عن الولادة الازلية ولادة الابن الكلمة من الغله الآب التي لاتفسر. ومن ثم تصور في أيقونته صورة نسر الذي هو أحد الحيوانات الأربعة الرمزية التي رآها حزقيال النبي (1: 10).

فبشفاعة الرسول يوحنا الإنجيلي اللاهوتي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.